

٤٧٤

السنة العاشرة

١٧/ شوال الحرام / ١٤٣٥ هـ

٢٠١٤/٨/١٤ م



لِكَيْفِيلَهُمْ



السَّيِّدُ الْعَلِيِّ كَاطِطُ الْعِظَمِ سَيِّدُ



١٧ / شوال المكرم:

محمد بن إدريس بن أحمد الحلبي رحمه الله المعروف

بـ(ابن إدريس)، صاحب كتاب (السرائر) سنة ٥٩٨هـ، ودفن بمدينة الحلة.

✧ غزوة الخندق (الأحزاب) سنة ٥هـ في أطراف المدينة المنورة، وهي رابع معركة ضد المشركين، وكان لأمير المؤمنين عليه السلام السهم الأوفر فيها؛

٢٠ / شوال المكرم:

✧ القبض على الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وترحيله من المدينة إلى العراق قسراً وحبسه بأمر هارون العباسي سنة ١٧٩هـ،

حيث قتل رأس المشركين وأشجع فرسانهم عمرو بن عبد ود العامري، وبقتله تم النصر للإسلام.

فقضى فترة حبسه بالزهد والعبادة والمعاناة حتى استشهد مسموماً في سجن اللعين السندي بن شاهك.

✧ وفاة أبي الصلت الهروي رحمته الله سنة ٢٠٧هـ، وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وخادمه، ودفن في أطراف مدينة مشهد المقدسة.

٢١ / شوال المكرم:

✧ وفاة العالم الجليل الشيخ علي بن الميرزا محمد حسين الغروي النائيني رحمته الله سنة ١٣٩٧هـ، ودفن في مقبرة والده بالصحن الحيدري الشريف.

✧ استباحة الزنوج مدينة البصرة سنة ٢٥٧هـ، حيث قتلوا منهم مقتلة عظيمة وأحرقوا البيوت والمسجد الجامع.

٢٣ / شوال المكرم:

✧ وفاة المؤرخ والمحدث والمفسر السيد نعمة الله الجزائري رحمته الله صاحب (الأنوار النعمانية) و(قصص الأنبياء) سنة ١١١٢هـ، عند عودته من زيارة مشهد المقدسة، ودفن بقرية الفيلية التي توفي فيها. وهو من أبرز تلامذة العلامة

✧ وفاة العالم الفاضل السيد إبراهيم الكربلائي رحمته الله سنة ١٢٦٣هـ في مدينة كربلاء المقدسة، ولد في إيران ثم انتقل إلى كربلاء لتلقي العلوم الدينية عند علمائها، ف قضى عمره في التحقيق والتدريس إلى وفاته. ومن مؤلفاته: دلائل الأمة، نتائج الأفكار، رسالات في الحج.

١٨ / شوال المكرم:

✧ وفاة مضخرة الشيعة وأبرز علمائها الشيخ المجلسي (رضوان الله عليهم).

الفرق بين الإسراف والتبذير

إعداد / علي عبد الجواد

أما كلمة (تبذير) فهي تعني الصرف الكثير، بحيث يؤدي إلى إتلاف الشيء وتضييعه، فمثلاً نهى طعام عشرة أشخاص لشخصين، كما يفعل ذلك بعض الجهلاء ويعتبرون ذلك فخراً، حيث يرمون الزائد في المزابل.

ولكن بالرغم من هذا التمييز، لا بد من القول بأن كثيراً ما تستخدم هاتين الكلمتين للتدليل على معنى واحد، وقد تردان في الجملة الواحدة لغرض التأكيد.

فالإمام علي (صلوات الله عليه) يقول في نهج البلاغة: (ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس ويهينه عند الله).

قال الله تعالى في كتابه العظيم: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا، إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ (الإسراء: ٢٦، ٢٧)، وقال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).

في الواقع لا يوجد هناك بحث واضح عند المفسرين في التفاوت الموجود بين الإسراف والتبذير، ولكن عند التأمل بأصل هذه الكلمات في اللغة، يتبين أن الإسراف هو الخروج عن حد الاعتدال، ولكن دون أن نخسر شيئاً، فمثلاً نلبس ثوباً ثميناً بحيث يكون ثمنه يُعادل أضعاف سعر الملابس الذي نحتاجه، أو أننا نأكل طعاماً غالياً بحيث يمكننا إطعام عدد كبير من الفقراء بثمنه.

كل هذه أمثلة على الإسراف، وهي تمثل خروجنا عن حد الاعتدال، ولكن من دون أن نخسر شيئاً.



تأثير الإيمان في السعادة والشقاء

إعداد/ منير الحزامي

يتوقع حصوله على الثواب الأبدي من الله تعالى.. غاية ما يمكن تقبله بالنسبة للأعمال الخيرة التي تصدر من الكفار، أن مثل هذه الأعمال ربما توفر في التخفيف من عذابهم، إذ يمكن لهذه الأعمال أن تؤدي لإضعاف روح العناد وعبادة النفس وتخفيفها.

ونلاحظ أن القرآن الكريم يؤكد التأثير الفاعل والأساس للإيمان في سعادة الإنسان الأبدية، فبالإضافة إلى أن القرآن الكريم ذكر في عشرات الآيات العمل الصالح بعد ذكره للإيمان في سياق واحد، فإنه في بعض الآيات أكد اعتبار الإيمان شرطاً في تأثير الأعمال الصالحة في السعادة الأبدية، حيث يقول:

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (الفرقان: ٢٣).

ومن جانب آخر، نرى أن القرآن الكريم قد ذكر أن الله سبحانه أعد الجحيم والعذاب الأبدي للكفار، واعتبر أعمالهم باطلة لا ثمرة فيها، وشبه أعمالهم بالرماد الذي يتطاير عند هبوب ريح شديدة، لا تبقي له أثراً: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ (النور: ٣٩).

مع ملاحظة أن الكمال الحقيقي للإنسان إنما يتحقق في ظل القرب الإلهي، ففي المقابل، فإن سقوط الإنسان وانحطاطه إنما يحصل نتيجة البعد عن الله تعالى، ومن هنا فيمكن اعتبار الإيمان بالله تعالى، وبربوبيته التكوينية والتشريعية المستلزم للاعتقاد بالمعاد والنبوة، نبتة التكامل الحقيقي للإنسان، وأما الأعمال التي يرتضيها الله فهي بمثابة أغصانها وأوراقها، وثمرتها السعادة الأبدية التي تظهر في عالم الآخرة..

فإذا لم يبذر الإنسان بذور الإيمان في قلبه، ولم يغرس هذا النبت المبارك، ولكن بذر في محلها بذور الكفر والعصيان المسمومة في قلبه، فإنه قد أضاع النعمة الإلهية المعطاة له، وزرع شجرة ستكون ثمارها الزقوم الجهنمي، ومثل هذا الشخص المنحرف، ليس له طريق يسلكه للوصول إلى السعادة الأبدية، ولا يتجاوز تأثير أعماله الخيرة حدود هذا العالم.

والسر في ذلك: أن كل فعل اختياري يعتبر حركة للروح باتجاه الغاية والهدف الذي ينشده الفاعل، ومن لا يعتقد بالعالم الأبدي والقرب الإلهي، فكيف يمكنه أن ينشد مثل هذا الهدف ويتصوره، وكيف يوجه أفعاله لمثل هذا الاتجاه؟! وبطبيعة الحال، لا يمكن لمثل هذا الشخص أن

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ الفرقان ٢٣





هل يعتقد الشيعة خيانة جبرئيل في إبلاغ الرسالة رسول الله ﷺ بدل عليّ؟

إعداد/ الشيخ علي السعدي

الجواب:

فأساس شعار (خان الأمين) من خرافات اليهود وإبداعاتهم، فبعض الكتاب الجّهال الذين لهم عداوة قديمة وأحقاد دفينّة ضدّ الشيعة يشربون من هذا المنبع الكدر، والماء الأجاج، فيتهمون الشيعة بهذه التهمة الشنيعة.

قبل الدخول في بيان وهن هذه التهمة الشنيعة التي نسبها إلى الشيعة بعضُ الجّهال والمغرضين، لا بأس ببيان أصلها وجذرها، فنقول:

أصل التهمة وجذرها

ذكرت الآيات الكريمة والروايات المفسرة لها أنّ اليهود كانوا يَتهُمون جبرئيل عليه السلام بالخيانة في إبلاغ الرسالة؛ فإنّ الله أمره أن يجعل النبوة في ذرية يعقوب عليه السلام، فجعلها في ذرية إسماعيل عليه السلام. وعلى هذا الأساس اعتبر اليهود جبرئيل عليه السلام عدوًّا لهم (تفسير الرازي: ج ١/ ص ٤٣٦)، وجعلوا عبارة (خان الأمين) شعاراً لهم. ولهذا فإنّ القرآن الكريم في مقام الردّ على دعوى اليهود وصف جبرئيل عليه السلام بالأمين، في قوله عزّ من قائل: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٩٤). وقال في موضع آخر:

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٩٧).

النبوة في نظر الشيعة

يعتقد الشيعة تبعاً للآيات والروايات أنّ محمداً بن عبد الله ﷺ نبي مرسل مبعوث من الله سبحانه، بل هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأفضلهم وأرفعهم رتبة، وهو المبعوث بأفضل دين للعالمين. يقول أمير المؤمنين في خطبة له عندما بويع بعد مقتل عثمان: (أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خاتم النبيين، وحجة الله على العالمين) (الكافي: ج ٨/ ص ٦٧).

فهذا الحديث الشريف يثبت بطلان ما اتُّهم به الشيعة، فإنّ الإمام عليه السلام بين أنّ النبي محمداً ﷺ خاتم النبيين.

وعليه فالشيعة يعتقدون أنّ جبرئيل الأمين عليه السلام لم يخن في إبلاغ الرسالة، وأنّ محمداً ﷺ نبي بالحق، وخاتم الأنبياء والمرسلين، ويعتقدون أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّ وخليفته بالحق.

فمن الآيات الشريفة المذكورة ومما جاء في تفسيرها يُعلم بوضوح أنّ اليهود كانوا يعادون جبرئيل عليه السلام، ويسمّونه (ملك العذاب)، ويَتهُمونه بالخيانة في إبلاغ الرسالة.

الامام علي عليه السلام في الفكر المسيحي المعاصر

إعداد / المحرر

كرسي القاضي وأخرجوا العاطفة من محكمة العقل، أن يميزوا الأحاديث التي قالها النبي ﷺ حقاً من الأحاديث التي وضعت على لسانه.

وبعد أن أنتهى أولئك المفكرون المسيحيون من عملية التحقيق والتدقيق وسمحوا للعقل بالنطق بالحكم، وقف ذلك العقل المسيحي المحايد ليطلق حكمه قائلاً: إذا كان مفهوم الإسلام قد ارتبط بالتصديق بمحمد ﷺ، فإن مفهوم الإيمان قد ارتبط بولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كرم الله وجهه.

والحقيقة، إن هذه النتيجة التي خرج بها هؤلاء المفكرون لم تأت من فراغ ولم تُبن على أوهام، بل أتت من حقائق ثابتة مبنية على أسس راسخة وحجج مقنعة لا تقبل الرد أو الطعن.. وعلى سبيل المثال: ماذا سيقول الباحث المسيحي عندما يقرأ ما نقله أبو سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ في علي: (حبك إيمان، وبغضك نفاق، وأول من يدخل الجنة محبك، وأول من يدخل النار مبغضك) ١٩ (بحار الأنوار: ٢٦٧/٣٩)

من أجل كل هذا وغيره أيضاً فقد كتب أدباؤهم عن الإمام علي عليه السلام دون غيره ممن كانوا حول الرسول ﷺ، ومن أجل نوره الذي أضاء قلوبهم وأنار بصائرهم فجعل للحياة بنظرهم معنىً جديداً آخر؛ فقد اختاروا علياً عليه السلام مثلاً أعلى لهم في نهجه وفكره وفي رؤيته للحياة والوجود، ومن أجل من أعطى الإنسانية المتعبة هويتها الروحية الصحيحة بعد أن علمنا وعلم كل إنسان جاء في بحثه عن ذاته وعن هويته أن الناس صنفان: إما أخ لنا في الدين أو نضير لنا في الخلق، من أجل كل هذا كتبوا عنه بكل حب وشغف، حتى تحسبهم من شيعته وأنصاره..

لو وقفنا أمام كل مفكر أو باحث مسيحي ممن كتبوا عن الإمام علي المرتضى عليه السلام، أمثال: جبران خليل، وميخائيل نعيمة، وجرجي زيدان، وسليمان كتاني، وفيليب حنّ، وأنطوان بارا، وبولس سلامة، وجورج جرداق، وعبد المسيح الأنطاكي، وجوزيف الهاشم، وأمين الريحاني، وغيرهم من المفكرين والكتاب العرب ابتداءً والمفكرين المستشرقين الغربيين انتهاءً، واستنطقناهم سائلين: لماذا الإمام علي عليه السلام؟

لا شك في أننا لا نملك الحق في الإجابة نيابة عنهم، ولكن الذي يملك الحق في الإجابة عنهم حقاً هو ذلك الكم المميز من كتبهم التي خطتها أقلامهم المحايدة عن شخصية الإمام عليه السلام.

فهم بلا ريب قد غاصوا في كتب التاريخ ومؤلفات الرواة، وحتى في الكثير من دواوين الشعر العربي، ثم أعملوا فكرهم واستخدموا نور بصائرهم في تدقيق وتمحيص الأحاديث الواردة عن أهم وأدق الأحداث المفصلية الهامة في تاريخ الرسالة الإسلامية، أي منذ ولادة الرسالة وحتى ما بعد وفاة الرسول الأعظم ﷺ.

ولا ريب أيضاً في أنهم قد استطاعوا بعد أن أجلسوا العقل على



زرارة بن أعين الشيباني

إعداد/وحدة الدراسات

ولولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست (رجال الكشي: ٢٨٦/١/٣٩٨). وعن الصادق عليه السلام أنه وصفهم: (أوتاد الأرض، وأعلام الدين...). وفي آخر: (هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء السابقون السابقون، أولئك المقربون) (المصدر السابق).

وعنه عليه السلام: (... ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي علي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة) (الاختصاص: ٦٦).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٢٢١١) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق عليه السلام.

من أولاده

عبيد ورومي وعبد الله، من الثقات الأجلاء، والحسن والحسين ومحمد، وكلهم من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

من مؤلفاته

الاستطاعة والجبر والعهد.

وفاته

توفي (رضوان الله عليه) عام ١٥٠ هـ. وقد تناول المرجع المقدس الراحل السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله هذا الثقة العظيم في موسوعته القيمة (معجم رجال الحديث)، ينظر: ٢٢٥/٨/رقم ٤٦٧١.

هو أبو الحسن، زرارة بن أعين بن سنسب الشيباني الكوفي (رضوان الله عليه). وآل أعين أسرة شيعية كوفية، رافقت أهل البيت عليه السلام من زمن الإمام زين العابدين عليه السلام وإلى زمن الغيبة الكبرى. ولد في الكوفة عام ٨٠ هـ، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي. وكان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام.

مكانته العلمية

قال الشيخ الكشي رحمه الله: (أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة...) (رجال الكشي: ٥٠٧/٢/٤٣١).

وكان علماً من أعلام الدين، ومن كبار الفقهاء والعلماء فضلاً وتقوى، وكانت له يد في الفقه والكلام والأدب والشعر، إلا أنه كان ضليعاً في الفقه، إذ لا يخلو باب من أبواب الفقه من حديث له.

من أقوال الأئمة عليه السلام فيه

١- عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام -ضمن حديث دار بينهما- أنه قال: قال لي: (يا زرارة، حقاً على الله أن يدخلك الجنة) (تفسير العياشي: ٩٣/٢/٧٤).

٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: (بشر المختبين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة بن أعين، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه،



الجنابة / ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِلَهِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

وكنت جاهلاً بذلك، فما هو حكم صلاتي وصومي؟

الجواب: عليه قضاء ما فاتته من الصلوات والصيام بالمقدار المتيقن منها.

السؤال: ما هو حكم السائل الذي ينزل بكمية قليلة وبدون أي فتور ولا شهوة؟

الجواب: طاهر.

السؤال: هل عرق الجنب من الحرام طاهر؟

الجواب: عرق الجنب من الحرام طاهر وتجاوز الصلاة فيه، وإن كان -الأحوط الأولى- الاجتناب عنه فيما إذا كان التحريم ثابتاً لموجب الجنابة بعنوانه، كالزنا واللواط، ووطء الحائض، دون ما إذا كانت حرمة لعنوان آخر كالإفطار في شهر رمضان، ولو أجنب بالحرام مع الجهل بالحرمة أو الغفلة عنها فلا إشكال في طهارة عرقه وفي جواز الصلاة فيه.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت بركاته)

السؤال: أثناء الجنابة هل تعتبر جميع ملابس نجسة أثناء التعرق؟ مع العلم أن عين النجاسة لم تصلها. وهل يجوز لمس الطعام أو أي شيء وأنا مجنب؟

الجواب: لا تنجس، ويجوز لمس كل شيء، ما عدا خط القرآن واسم الله تعالى على الأحوط.

السؤال: إذا كان الشخص على جنابة، فهل تلحق النجاسة بالأشياء الرطبة التي يلمسها؟

الجواب: لا ينجس شيئاً.

السؤال: هل كل ما يخرج من المرأة موجب للجنابة؟

الجواب: ما يخرج من المرأة عند بلوغ الذروة في التهييج الجنسي نجس وموجب للجنابة، وكذا على الأحوط ما يخرج منها قبل ذلك إذا كان كثيراً. وأما الببل الموضعي الذي يحصل بأدنى تهيج جنسي ولا يتجاوز الفرج فهو طاهر ولا يوجب الغسل، بلا فرق في ذلك بين حالتها اليقظة والنم.

السؤال: لم أعلم أن الجنابة تؤدي إلى الغسل

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يبث عبر إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.



أم البنين عليها السلام معالي التضحية والفداء

إعداد/ زهراء حكمت

جاءت إلّا خادمة لهم.

فحيرت العقول واقتشعرت الأبدان لكلماتها، وضربت أروع الأمثلة بالتواضع والخلق الرفيع، وبعد أن مُزج ذلك الدم الطاهر مع نور الإمامة فأنجبت أروع أسطورة للتأريخ، بطلاً خلد مع خلوده فكان بحق نعم الأخ المواسي لأخيه.

وقضنا حائرين مذهولين عن كنه معرفة مولاته وحبه وولائه لأخيه الحسين (عليه السلام)، وما اكتفت مولاتنا بذلك بل ربته على معالي الصفات والذود دون ابن الزهراء البتول (عليها السلام)، فما قصر بطل العلمي (عليه السلام) ليثبت طيب المرضع وشجاعة الأصل والمنتب.

وتوقفنا متسائلين: هل نستطيع أن نربي أبناءنا كما ربت أم البنين (عليها السلام) أبناءها؟

ورغم علو قدرهم، واستحالة الوصول إلى مقاماتهم، لكننا دعونا بحقهم أن نكون أمهات وآباء صالحين وزوجات وأزواج مطيعين.

ووقفنا أخيراً متأملين بموقفها عندما جاء ناعي الحسين (عليه السلام) بشر بن حذلم، وانهمرت الدموع عندما خاطبته في كل مرة: ما سألتك عن أبنائي، أخبرني عن الحسين... كلمات هزت القلوب والمشار.

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

امرأة هزت العقول.. وزلزلت القلوب.. فتوقفت الأفكار حائرة.. والأبصار حاسرة عن إدراك وفهم معنى ولائها ووفائها وتفانيها في خدمة آل البيت (عليهم السلام).. امرأة كانت محوراً لحديثنا في (برنامج منتدى الكفيل) وموضوعاً لكاتبه الأخ (سجاد القزويني) بعنوان: (أم البنين (عليها السلام) معالي التضحية والوفاء)..

موضوع تألق في منتدى الكفيل فأحببنا أن يكون ممزوجاً بولاء كل من أحب استماع هذه السيرة العطرة وبين ردود أعضاء المنتدى المبارك لنوصل لكم عطر ما نشرنا من فضائلها (عليها السلام).. فبدأنا بالأصل الكريم والحسب الرفيع، وكيفينا قول عقيل بن أبي طالب (عليه السلام): (ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس).

وعرجنا على أهمية اختيار الرجل لشريكة العمر لتكون من بيت دين وفخر وعزة لتنتقل لأبنائها الشجاعة والولاء لآل البيت (عليهم السلام).. وزادت مولاتنا بأنها كانت فصيحة بليغة ذات ورع وزهد وتقوى وعبادة.

وما يزيد العجب عند المتصفح لسيرتها أنها تنازلت عن أحب الأمور للمرأة عند زوجها وهو اسمها، فطلبت من أمير المؤمنين (عليه السلام) أن لا يناديها بـ(فاطمة) لئلا يتذكر الأبناء ألم فراق أمهم الزهراء (عليها السلام)...

وربطنا الحديث مع خلق زوجة الأب في وقتنا الحاضر ما لو تهمت وتنازلت قليلاً منذ البداية لحصلت على حب زوجها وأبنائه معاً بدل أن تكون محل كره وغضب من الله والناس.. ولم تتوقف عند ذلك الحد بل سجلت ما هو أروع بأنها ما



الرد على روايات أهل السنة المخالف لسجود الشيعة

بدر الدين العلي

الرازي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ مَجْهُولٌ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى بَسَاطٍ). (مجموع فتاوى ابن تيمية: ج٢٢/كتاب الصلاة/الصلاة على السجادة/ص٩٢).

وهذا هو عينه ما يلاحظه الباحث في مصادر أهل السنة عن كيفية سجود النبي الأعظم ﷺ، فيجد محاولات لبعض الحفاظ؛ لإثبات أحاديث ضعيفة أو تحريفات معاني نصوص قاموا بها؛ وذلك لإثبات أن ما يسجد عليه أهل السنة هو مطابق لسجود النبي ﷺ، وهذه الأبواب التي ذكروها لإثبات ذلك السجود.

١- السجود على الفروة.

٢- السجود على الفراش.

٣- السجود على البسط (دون ذكر نوع المادة المصنوع منها البساط).

لقد حصر ابن تيمية الحراني ثلاث أدلة عن النبي ﷺ تثبت جواز السجود على غير الأرض وما أنبتته، فقد قال في فتاواه: (وَلَا نَزَاعَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي جَوَازِ الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ عَلَى الْمَفَاشِ إِذَا كَانَتْ مِنْ جِنْسِ الْأَرْضِ كَالْخُمْرَةِ وَالْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّمَا تَنَازَعُوا فِي كَرَاهَةِ ذَلِكَ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْأَرْضِ: كَالْأَنْطَاعِ الْمَبْسُوطَةِ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ وَكَالْبُسْطِ وَالزَّرَابِيِّ الْمَصْبُوعَةِ مِنَ الصُّوفِ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرْخِصُونَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَدِيثِ كَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَأَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرَهُمْ. وَقَدْ اسْتَدْلُّوا عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ أَيْضًا بِحَدِيثٍ عَائِشَةَ فَإِنَّ الْفَرَاشَ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِنْسِ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَدِيمٍ أَوْ صُوفٍ).

وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ وَعَلَى الْفُرَّةِ الْمَدْبُوعَةِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ



احترام الحقوق المتبادلة بين الدولة والأمة

إعداد /وحدة الدراسات

بل تحوّل هذا الشعار -أيضاً- إلى أداة لابتزاز حقوق الناس والاعتداء عليها أكثر.

وعلى مدى عصور التاريخ الإسلامي بعد عهد رسول الله ﷺ سنحت فرصة استثنائية واحدة لجهة استقرار العدالة الاجتماعية تمثلت في العهد القصير الذي أمضاه الإمام علي ﷺ في الحكم.. بيد أن الأمة لم

تغتني هذه الفرصة الذهبية، بل وقع الظلم على حكم الإمام ﷺ من قبل الرعية ذاتها، حتى قال ﷺ :

«إِنْ كَانَتْ الرَّعَايَا قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِهَا وَإِنِّي الْيَوْمَ لَأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي

كَأَنِّي الْمَقُودُ وَهُمْ الْقَادَةُ» (نهج البلاغة: الخطبة ٢٦١ / ص ٦٢).

وهكذا مضى مولانا علي ﷺ وقد اصطحب العدالة معه، وهذه هي مسؤوليتنا حاضراً في أن نتعلم من أولئك ونأخذ العبرة منهم، ونوطئ الأرضية المطلوبة لاستقرار العدالة الاجتماعية.

في منطق رائد العدالة الإنسانية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ لا يمكن أن يدوم بقاء الدول في المجتمعات إلا إذا احترمت النظام الحاكم حقوق الشعب، وفي الطرف الآخر أبدى الشعب احترامه لحقوق النظام الحاكم عليه. وإلا فمن دون رعاية الحقوق المتبادلة بين الدولة والشعب لا يمكن تحقق العدالة الاجتماعية.

وطبيعي أن رعاية هذا الأمر هي عملية شاقّة، ففي دائرة الكلام يحترم الجميع الحق، لكن في دائرة العمل يتضاءل أهل الحق وينحسر عددهم ويتعبير جميل

للإمام أمير المؤمنين ﷺ نفسه:

«الْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ» (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: الخطبة ٢٠٩).

لهذا كله لم تتخطّ العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان على مرّ التاريخ كله تخوم الشعار،



إن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ؟

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

أموالاً طائلة فلم تُغن عنهم شيئاً، وصارت عليهم وزراً ووبالاً، لكن توجّه البعض نحو العبادة وتحصيل الآخرة، فمضى عمره بأحسن الوجوه، كما جاء عن الصادق (عليه السلام) قوله: (إن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟). (الخصال: ٤٥١)

وقال (عليه السلام) في حديث آخر: (كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فأكلوهم، فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً فيه مكتوب: أنا فلان النبي ينبش قبري حبشي، ما قدّمناه وجدناه، وما أكلناه ربّحناه، وما خلفناه خسّرناه). (أمالى الصدوق: ٣٦١)

ونقل عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنّه قال: (إنّ أول درهم ودينار ضُربا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلمّا عاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه، ثم ضمهما إلى صدره، ثم صرخ صرخة، ثم ضمهما إلى صدره، ثم قال: أنتما قرة عيني وثمرة فؤادي، ما أبالي من بني آدم إذا أحبوكما أن لا يعبدوا وثناً، وحسبي من بني آدم أن يحبوكما). (أمالى الصدوق: ١٢١)

وروي عن الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) أنّه قال: (لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة). (عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢٥٠)

حبّ المال وجمع الدراهم والدنانير حرصاً وهو من أقبح الصفات الذميمة، وموجب لارتكاب المحرمات والظلم والطغيان والفساد، وبما أنّ القلب لا يمكن له أن يحب سوى محبوب واحد.. فحب هذه الأمور تُخرج حب الله تعالى عن القلب، ويكون غرضه الوحيد في جميع أموره تحصيل الثروة، وهذا هو معنى عبادة المال.

وعلاج هذه الخصلة بعد التوسل بالله تعالى إنّما هو التفكير في فناء الدنيا وزوالها، وأنّ ما جمعه لا ينفعه، وما أنفقه في سبيل الله سيبقى ذخراً له.

والتفكير أيضاً في عظمة رتبة العلم والعبادة والآثار المترتبة عليها في الدنيا والآخرة، كي يتضح له أنّ الشيء الباطل الذي سوف يزول عنه لا يمكن أن يجعل مانعاً لتحصيل الكمالات الأبدية الكائنة مع الإنسان دائماً.

وأن يتأمّل في عقوبات الله تعالى عند كسب المال الحرام، بل حسابه تعالى على الحلال، في حين أنّه لو أنفقها في سبيل الله لعوّضه الواحد بعشر، في اليوم الذي لا حيلة للإنسان فيه وتقتصر يده عن كلّ شيء.

وليعلم أنّ الله سبحانه ضمن الرزق، والاعتماد يكون عليه لا على المال، ويعتبر بأحوال الذين جمعوا



كن جواداً

روي عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أنه قال حينما سُئل -وهو في الطواف- عن الإنسان الجواد:

إن لكلامك وجهين:

فإن كنت تسأل عن المخلوقين، فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله، وإن كنت تعني الخالق، فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لأنه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك، وإن منعك منعك ما ليس لك.

(تحف العقول، لابن شعبة الحراني رحمته الله: ص ٤٠٨)



الخوف من الموت

إعداد / علي عبد الجواد

(٢١/٧٥)

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (العنكبوت: ٥٧)

وعلى هذا فإن المؤمن لا يخاف من هذه الانتقال بل بالعكس فهي خلاص له من هذا السجن، كما قال النبي ﷺ: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) (الأمالي للطوسي: ٣٩٤/١)، فالانتقال هو اللقاء برب العزة، وما أجمل ما قاله سيد الساجدين ﷺ عندما سُئل: ما الموت؟ فقال ﷺ: (للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة والاستبدال بأفخر ثياب وأطيبها روائح وأوطئ المراكب وأنس المنازل، وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسة والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها وأوحش المنازل وأعظم العذاب). (معاني الأخبار: ٢٨٩/٤)

فالدنيا خلقت لغرض العباداة والطاعة ليتزود منها العبد فيجعلها سلماً لبلوغ المراتب والدرجات العلى في جنات الرضوان، وهذا ما لمسه من سيرة الطاهرين ﷺ حتى قال أمير المؤمنين ﷺ فيها: (ولأفئتم دنياكم هذه أزهد عندي من عطفة عنز). (نهج البلاغة:



(٣٧/١)

فلننتبه من غفلتنا ونتعظ من الموت الذي جعله الله علينا حتماً مقضياً، وقد قيل لأمير المؤمنين ﷺ: ما الاستعداد للموت؟

قال: (أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتغال على المكارم، ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه). (بحار الأنوار: ١٣٨/٦)

لقد أوجد الله تعالى هذه الحياة وجعل لها -ولكل شيء- بداية ونهاية، فالإنسان بدايته عند خلقه ونهايته عند موته.. ولا بد له -مهما عاش وعمر- من أن يدركه الموت، الذي لا يفرق بين كبير وصغير، وعزيز وذليل.

وحقيقة الموت هو الانتقال من عالم إلى آخر، وليس هو فناء كما يتصوره البعض، فإذا نفرض أنه كان كذلك، فلماذا الخوف منه؟

لا يعقل أن يكره الإنسان الانتقال من مكان فيه

ألم وشقاء

-وهو يعلم

بأن مدته

قصيرة

و منتهية -

إلى مكان

راحة

وسعادة

-وهو يعلم

أنه دائم-

، ولكن

الذي يحدث هو أننا عمّرنا هذه الدنيا وحرصنا عليها كأنها الباقية، وخرّبنا الآخرة كأنها لا تأتي! مع علمنا بأن هذا خلاف ما جاء به الله ورسله ﷺ وتحذيرهم لنا منها، فقد قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ٣٢)، وقال أمير المؤمنين ﷺ: (أحذركم الدنيا؛ فإنها ليست بدار غبطة قد تزينت بغرورها، وغرت بزينتها لمن كان ينظر إليها). (بحار الأنوار:

بالحجة الله

متى ترانا ونراك

الازدهار الثقافي في دولة الإمام المهدي عليه السلام

إعداد: السيد محمد العطار

عن أبان عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: (العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً) (البحار: ج٢/ص٣٣٦).

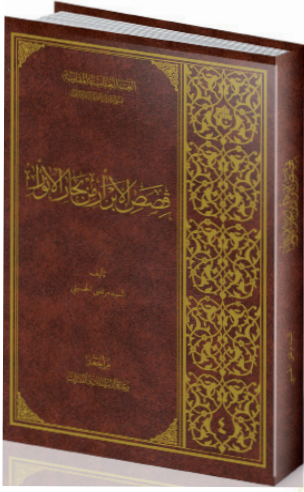
وربما تكون هذه النصوص إشارة إلى الوعي الديني أكثر ما هي إشارة إلى الازدهار الثقافي عموماً، وهذا ما نلاحظه في النص التالي:

عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: (كأني بدينكم هذا لا يزال مولياً يفحص بدمه -بقدميه- ثم لا يردّه عليكم إلا رجل من أهل البيت، وتؤتون الحكمة في زمانه، حتى أن المرأة لتتقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسول الله عليه وآله) (البحار: ج٢/ص٣٥٢).

قد يبدو الحديث عن الازدهار الثقافي في مستقبل التاريخ البشري حديثاً عن أمر واضح وحقيقة لا تحتاج إلى بيان، لكن النصوص الدينية التي بين أيدينا والتي تعود إلى أكثر من اثني عشر قرناً ماضياً حين تؤكد ذلك فإنها تتحدث عن نهوض علمي، وقفزة ثقافية هائلة لم تكن بالحسبان يومئذ.

وربما تكون تلك النصوص إشارة إلى التقدم العلمي الذي نشهده اليوم، لكنها في الحقيقة أقرب إلى مدلول آخر، هو انتشار الوعي والثقافة ليس على مستوى النخب الفكرية وإنما على مستوى أبناء المجتمع كلهم، فهي تشير إلى نقلة نوعية حضارية أوسع وأعمق مما نشهده الآن.

وبهذا الصدد لنقرأ النصين الآتيين:



قصص الأبرار من بحار الأنوار

لمؤلفه: السيد مرتضى الحسيني الميلاني

الكتاب عبارة عن مجموعة من القصص والحكايات والحوادث التاريخية الواردة في كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي رحمته الله... استخرجها المؤلف وصاغها في كتابه ليسهل على القارئ حملها من مكان لآخر خاصة المبلغ منهم في ترحاله التبليغي، لما للقصة من هدف وغاية وأسلوب يساعد في توصيل الأفكار والمبادئ بصورة سهلة وسريعة.

يطلب الكتاب من وحدة النشر والتوزيع

في معهد القرآن الكريم

مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام

البيان
تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.